

300 - شرح مختصر صحيح مسلم) باب: أول الإيمان قول لا إله

إلا الله(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:02](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي المندري رحمة الله وغفر له في مختصر صحيح مسلم كتاب الايمان باب اول الايمان قول لا الله إلا الله عن ابي جمرة قال - [00:00:21](#)

كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وبين الناس فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال ان وفدي عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:39](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربعة قال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة - [00:00:56](#)

وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام تمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم باربع ونهاهم عن اربع - [00:01:16](#)

قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرؤن ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان مخداما رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة - [00:01:36](#)

وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النقير قال وربما قال المقير وقال احفظوه واحببوا به من وراءكم وقال ابو بكر في روايته - [00:01:56](#)

من وراءكم وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والانانية باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:18](#)

واشهد ان مخداما عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - [00:02:46](#)

اما بعد هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهم بذكر قصتي مجيء وفدي عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث عظيم للغاية في معرفة الايمان قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:03:12](#)

وحديث وفدي عبد القيس من اشهر الاحاديث واصحها من اشهر الاحاديث اي عند اهل العلم وفي كتب اهل العلم ولهذا لا تكاد ترى مصنفا لاهل العلم في الايمان الا ويدرك في هذا الحديث - [00:03:41](#)

عظيم شأنه وعظيم اهميته في بيان الايمان والتعریف بحقیقته وقد ذكرت بالامس ان ثمة ستة احادیث عظیمة مهمه للغاية في باب تعریف الايمان وبيان حقيقته واعیدها تذکیرا وايضا حثا على - [00:04:12](#)

العناية بها ونشرها واساعتها في الناس حتى يعرفوا من خلالها من کلام النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة الايمان وما الذي يدخل في مسماه يشير الى هذه الاحادیث الستة متبعا كل حديث - [00:04:45](#)

اختصار اه ما فيه من دلالة تتعلق تعریف الايمان حديث الاول حديث جبريل بمجیئه للنبي عليه الصلاة والسلام وفيه سؤال النبي عليه

الصلوة والسلام عن الاسلام والايامن والاحسان وهو متفق عليه - 00:05:10

من حديث ابي هريرة رواه مسلم من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:05:39

هذا الحديث فيه ان الايمان يقوم على هذه الاصول الستة العظيمة فهي اركان الايمان واعمدته التي عليها قيام الايمان الحديث الثاني حديث ابن عباس في ذكر مجيء وفد عبدالقيس الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:02

وفيه قال امرهم بالايامن بالله وحده وقال هل تدرؤن ما ايامن بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:06:35

وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المفمن قد افاد هذا الحديث ان الاعمال الصالحة كلها داخلة في الايمان واعظم هذه الاعمال الصالحة مبني الاسلام الخمسة بما في ذلك الحج والحج لم يذكر في هذا الحديث لانه وقت مجيء هذا الوفد لم يفرض - 00:06:54

والحديث الثالث حديث ابي هريرة متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:07:25

وهذا فيه ان تجنب الحرام طاعة لله من الايمان وان الايمان كما انه فعل للطاعات فهو ايضا ترك للمعاصي والخطئات والحديث الرابع حديث ابي هريرة رضي الله عنه متفق عليه - 00:07:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان قد افاد هذا الحديث ان الايمان خصال عديدة - 00:08:05

والشعب كثيرة له اعلى وله ادنى ومن خصاله ما يتعلق بالقلب ومنها ما يتعلق بالجوارح الحديث الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - 00:08:24

وهذا الحديث العظيم يدل على ان الاخلاق الكريمة والاداب الرفيعة والتعاملات الحسنة بين العباد هذه كلها من الايمان وداخلة فيه وكلما زاد العبد خلقا زاد ايمانا والسادس من هذه الاحاديث - 00:08:57

حديث سفيان الثقفي وهو في صحيح مسلم قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك او قال بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم - 00:09:22

وهذا فيه ان الايمان عقيدة وشريعة قول وعمل ايضا ثبات على هذا الايمان الى الممات فهذه الاحاديث الستة جمعت للمسلم كلما يتعلق الايمان وفهمه وما هو داخل في في مسماه - 00:09:40

وغير هذه الاحاديث التي وردت في هذا الباب ترجع الى هذه الاحاديث فهذه الاحاديث الستة جمعت ما يتعلق تعريف الايمان وبيان حقيقته وما هو داخل في مسماه وانصح كثيرا في اشاعة هذه الاحاديث ونشرها وترجمتها - 00:10:17

والقاء ايضا خطب الجمعة فيها وتعريف الناس بالايامن من خلال كلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا زلتنا مع فوائد هذا الحديث حديث ابن عباس في قصة مجيء وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

في اخر هذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج الشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة - 00:11:13

اشجع ابن القيس هو من ظمن هذا الوفد الذين جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ولما وصل الوفد الى المدينة وعدهم كما سبقت الاشارة اربعة عشر اه شخصا بادروا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:42

وما الاشد فتائى راه جمع المتع وایضا اه اعنتى بالركاب ونوح الابل ولبس ثوبا جديدا ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام باتات وسلم عليه ويقال له الاشد لان في شحة اي جرح في - 00:12:11

له عالمة في في وجهه فيقال له آاشج عبد القيس لهذه العالمة التي في وجهه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام للاشج واسمه المنذر بن عائد وهو كبير هؤلاء - 00:12:44

ان فيك الى خصلتين يحبهما الله الحلم والانة ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والانة خصلتين اي صفتين رمك الله عز وجل بهما يحبهما الله اي من شأن هاتين الصفتين انهما محبوبتان الى الله يحبهما - [00:13:06](#)

وهذا فيه اثبات صفة المحبة لله وهي ثابتة في آآ الكتاب والسنة الحلم والانة جاء في بعض روایات الحديث ان المندر الذي هو الاشد لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:13:42](#)

قال يا رسول الله انا تخلقت بهما ام الله جبني عليهما انا تخلقت بهما ام الله جبني عليهما قال بل الله جبك عليهما قال الحمد لله الذي جبني على خلتين يحبهما الله ورسوله - [00:14:04](#)

حمد الله على هذه النعمة هذا الجزء من الحديث اخذ منه العلما فائدة مهمة في باب الاخلاق كلها عموما ان الاخلاق التي في الناس على نوعين اه نوع جبلي اي طبع عليه العبد - [00:14:29](#)

منذ ولد منذ نشا وهو على هذا الوصف يعني نشاً منذ نعومة اظافره على الانة الهدوء مثلا او الصبر مثلا او الحلم مثلا حتى ايضا الضاد هذه الاخلاق يعني احيانا ينشأ الصغير - [00:14:50](#)

وقد جبل على اه اخلاق ذميمة الغضب او التسرع او اشياء من هذا القبيل فالاخلاق منها ما هو جبلا اي طبع ومنها ما هو مكتسب تسب يعني اكتسبه العبد بمعالجه نفسه وتمرينه وتدريبها حتى - [00:15:13](#)

تحلت تلك الاخلاق ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطي ومن يتوقى الشر يوقي المران ومجاهدة النفس تزيينا به الاخلاق مع الدعاء - [00:15:37](#)

حسن الاتجاء الى الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث اللهم اهدي لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنى سبيئها لا يصرف عنى سبيئها الا انت وكل من النوعين - [00:16:03](#)

الاخلاق الجبلية او الاخلاق المكتسبة كل منها منة من الله فالاخلاق كما قال بعض السلف وهاب او منائح اذا احب الله عبده منحه منها ولهب منها هذه الاخلاق هبة الهيبة ومنة - [00:16:24](#)

الهيبة منها ما هو اه منها ما جبل الله العبد عليه ومنها ما وفقه الله اه سبحانه وتعالى الى واعانه الى ان يهذب نفسه فيتحلى بهذه الاخلاق ويكون من المتصفين بها - [00:16:45](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اه خصلتين وان الاشد متصل بهما وانه ما يحبهما الله ورسوله وهم الحلم والانة الحلم والانة لما اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بذلك حمد الله على ذلك وهذا في حمد الله على النعمة - [00:17:06](#)

والاعتراف له بالمنة وان الفضل بيد الله سبحانه وتعالى يؤتى به من يشاء وهذا يؤخذ منه فائدة ان العبد اذا قدر ان انه وفق لاخلاق فاضلة اه اكرمه الله سبحانه وتعالى بشيء من ذلك - [00:17:37](#)

فلا ينظر الى نفسه وتمرينه مثلا لنفسه وجهاده لنفسه واني فعلت وفعلت بل يقول هذا فضل الله ويحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به وتفضل قال الحلم والانة قال الحلم والانة - [00:17:57](#)

الحلم هو تعقل الانسان في الامور تعقل الانسان في الامور ورزانته في تعامل مع الاشياء والتأمل في العواقب والمالات الحليم يتبصر ويتأنى وينظر قبل ان يقدم ويتأمل في العواقب الحلم عقل - [00:18:23](#)

ورزانة والانة هو التؤدة الانة التؤدة والتأني في الامور وعدم العجلة الحلم ضده الطيش والانام ضدها العجلة وبضدها تتميز الاشياء الحلم ضده الطيش وهذا لما يرى الناس في شخص اه السفة - [00:18:58](#)

تصرفات اه تصرفات التي لا تليق يقولون عقله طائش وفي عقله طيش الحلم هو سلامة العقل وتأنيه والطيش ضد ذلك الطيش ضد ذلك و الحليم من العباد متشبه ابيه ادم وبالابباء - [00:19:38](#)

والطائش متشبه بالشيطان لان الطيش من صفاته سبحانه الله العلماء يقولون في هذا ادم خلقها الله عز وجل من الطين والطين فيها ثبات الرزانة وابليس خلقه الله من نار والنار فيها الطيش - [00:20:16](#)

النار فيها الطيش وهذه جاء في الحديث الانة من الله والطيش من الشيطان قيس من الشيطان فما يكون في الناس من طيش هذا

مكتسب من الشيطان وهو تشبه به هو تشبه به - 00:20:41

بينما الحلم والانة والوقار والرزانة هذا تشبه بادم وتشبه انباء الله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين قال الحلم والانة الحلم اي العقل تبصر في الامور والانة عدم عدم العجلة - 00:20:59

عدم العجلة والتروي وآآ الحلم والانة عواقبها دائما حميدة والطيش والعجلة عواقبها دائما دميمة بهذا نأتي او نصل الى اه الكلام على معاني هذا الحديث حديث آآ وفد عبد القيس - 00:21:29

لكن نعود اليه مرة اخرى استخراج فوائد الحديث فيه فوائد عظيمة جدا ونافعة للغاية والامام ابن القيم رحمه الله تعالى زاد المعاد عدد جملة من اه الفوائد المستنبطة من هذا الحديث حديث حديث وفد عبد القيس - 00:22:02

فاشير الى جملة من الفوائد مما ذكر رحمة الله و مم ا ايضا لم يذكر و اشار اليه غيره من آآ اهل العلم تذكيرا بما في هذا الحديث من فوائد عظيمة فمن فوائد هذا الحديث - 00:22:30

ان الایمان بالله هو مجموع هذه الخصال من القول والعمل ولهذا السلف قاطبة عرقو الایمان بانه قول و عمل قال ابن القيم وعلى ذلك ما يقارب مئة دليل من الكتاب والسنۃ. وهو قول اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:22:53

والتابعین وتابعیهم کلهم ومن فوائد هذا الحديث ان فيه تفسیرا للتوحید وبيانا لمعناه فان لفظ الحديث هنا من روایة ابن عباس قال امرهم بالایمان بالله شهادة لا الله الا الله - 00:23:20

ولفظه في صحيح مسلم من حديث ابی سعید الخدري من حديث ابی سعید الخدري قال امرکم باربع اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا واقیموا الصلاة وروایات الحديث یفسر بعضها بعضا - 00:23:56

فابن عباس في روايته ذكره بلفظ الشهادة شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية ابی سعید ذكره بمعنى الشهادة. وذكر مدلولها اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا هذا هو معنی لا الله الا الله - 00:24:16

اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا هذا هو معنی لا الله الا الله لان لا الله الا الله قائمة على رکنین اثینیں الاتبات والنفي لا الله هذا نفي للعبودیة عن کل من سوی الله - 00:24:41

والا الله اثبات للعبودیة بكل معانیها لله وحده. نفي عام واثبات خاص فمعناها هو ما جافر رواية ابی سعید للحديث اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا من فوائد هذا الحديث - 00:24:58

اهمية صلاح النية في طلب العلم اهمية صلاح النية في طلب العلم قد قال هذا الوفد للنبي عليه الصلاة والسلام مرتا بامر فصل الخبر به من وراءنا وندخل به الجنة - 00:25:25

وهذا هو صلاح النية ان ينوي طالب العلم طلبه للعلم وبحثه في مسائله وسؤاله لاهل العلم فيه ان يكون المراد بذلك ان يدخل الجنة وان يخبر من وراءها بهذا الخير الذي هو موجب - 00:25:45

لدخول الجنة كما قال عليه الصلاة والسلام من سلك طریقا یلتمس فيه علما سهل الله له به طریقا الى الجنة من فوائد هذا الحديث ان الحج وان لم يكن ذکر في الحديث فهو من مبانی الاسلام العظیمة - 00:26:08

النبي عليه الصلاة والسلام لم یعد الحج في هذه الخصال لان الحج لم یکن فرط بعد ولو كان فرض لعده من الایمان كما عد الصوم والصلوة والزکاة ومن فوائد هذا الحديث - 00:26:34

انه لا یکرہ ان یقال رمضان للشهر خلافا لمن کرہ ذلك و قال لا یقال الا شهر رمضان النبي عليه الصلاة والسلام قال وصوم رمضان لم یقل وصوم شهر رمضان فلا کراهة - 00:26:51

في هذا التعبير وفي الصحيحين من صام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن فوائد هذا الحديث وجوب اداء الخامس من الغنیمة وانه من الایمان وانه من الایمان - 00:27:13

ومن فوائد هذا الحديث النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية ثم نسخ ذلك على الصحيح من قول اهل العلم بحدث بريدة الذي في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن الاوعية - 00:27:41

فانتبدوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسکرا ولا تشربوا مسکرا وفي لفظ قال عليه الصلاة والسلام نهيتكم عن الظروف وان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وكل مسکر حرام الظروف جمع ظرف وهو الوعاء - [00:28:10](#)

ايا كان سواء كان الظرف الحتمن او الدبان او المزفت او النقير او غير ذلك الظروف اي الاوعية لا تحل شيئا ولا تحرمه والضابط فيما يحرم اذا وصل الى حد الاسكار - [00:28:43](#)

وكل مسکر حرام كل مسکر حرام هذه قاعدة الباب من فوائد هذا الحديث مدح صفتی الحلم والانة وان الله سبحانه وتعالی يحبهما وان الله سبحانه وتعالی يحبهما وضدهما الطيش والعجلة - [00:29:08](#)

وهما خلقان مذمومان مفسدان للأخلاق والاعمال الحلم والانة طرقان عظيمان محبوبان لله عز وجل يترتب عليهما من الاثار الحميدة والعواقب الطيبة ما يحمد صاحبها عقبة وضدهما الطيش والعجلة وهم خلقان مذمومان - [00:29:42](#)

مفسدان للأخلاق والاعمال ومضرتهما على صاحبها عظيمة جدا ولا يحمد الطائش والعجل عاقبة طيسه وعجله وعجلاته بل ان الطيش والعجلة يعقبان الندامة من فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على - [00:30:17](#)

ان الله يحب من عبده ما جبله عليه من خصال الخير كالذكاء والشجاعة والحلم وغير ذلك من الاخلاق الطيبة فهو الذي جبل عبده عليها ومن عليه بها يحبها من عبده - [00:30:44](#)

ويتباهي سبحانه وتعالی عليها عظيم الثواب يفضل عليه بالنعمة ويتباهي سبحانه وتعالی عليها عظيم الثواب وهذا من عظيم منه سبحانه وواسع فضله وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:31:10](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان الخلق قد يحصل بالتخلق والتکلف لقول الاشد في الحديث خلقين تخلقت بهما او جبلني الله عليهما قال تخلقت بهما فمن الاخلاق ما يكون بالتکلف والتخلق - [00:31:40](#)

مقصود بالتخلق والتکلف اي مجاهدة النفس قد يكون الانسان مثلا في صفة الغضب ثم يمرن نفسه وآآيجاهدها ويدربها ويقرأ في ذم الغضب ويصاحب اهل الانات ويسأل ربه ان يحسن خلقه - [00:32:07](#)

فيستقيم خلقه وتزين ادابه فمن الاخلاق ما يحصل بالتخلق والتکلف ولهذا صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الحلم بالتحلم ومعرفة ذلك مهم جدا لان بعض الناس - [00:32:32](#)

قد يصاب بالاحباط والانهزامية يعني تجد مثلا فيه صفات مذمومة وهو باق عليها ويقول هذا طبع فينا وفي قبيلتنا قربتنا كلنا على هذه الصفة حتى ان من الامثلة الامثال المشهورة - [00:32:59](#)

التي تساعد على هذه تساعد على هذه الانهزامية يقول العوام بهجتهم العامية حذر جبل ولا تغير طبع هذا هذا المثل يعني يؤدي الى عند بعض الناس الى الاحباط والانهزامية والبقاء على ما هو عليه من - [00:33:25](#)

الخلق الذميم فمن الاخلاق ما يحصل بالتخلق والتکلف النفس اذا مرت ودررت تمرن ويحصل التخلق بالأخلاق الفاضلة بالقراءة قراءة فضل الاخلاق اه ثمار الاخلاق وفوائد الاخلاق وقصص اهل الاخلاق الفاضلة - [00:33:56](#)

مصاحبة اهل الخلق ومرافقتهم ومجالستهم كثرة الدعاء اللهم اهدي لاحسنها الا انت واصرف عنی سینها لا يصرف عنی سینها الا انت اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء - [00:34:25](#)

من فوائد هذا الحديث ان فيه دليلا على ان الله سبحانه وتعالی خالق افعال العباد واخلاقهم كما هو خالق ذواتهم وصفاتهم فالعبد كله مخلوق ذاته وصفاته وافعاله ومن اخرج افعال العباد عن خلق الله - [00:34:48](#)

فقد جعل مع الله خالقا اخر ولهذا قال السلف عن القدرة النفاة مجوس هذه الامة وهذا صح عن ابن عباس وعن غيره فافعال العباد واخلاق العباد مخلوقة كلها سواء ما يتعلق باخلاق ما كان جبلة او ما كان مكتسبا - [00:35:17](#)

كل ذلك مخلوق لله سبحانه وتعالی. فافعال العباد واخلاقهم مخلوقة كما ان ذواتهم وصفاتهم مخلوقة من فوائد هذا الحديث وهي فائدة عظيمة قادها ائمة السلف من هذا الحديث ان فيه اثبات الجبل - [00:35:49](#)

لا الجبر لله بات الجبل لا الجبر لله عز وجل وانه يجبل عبده على ما يريد سبحانه وتعالی كما جبل الاشج على الحلم والانة ولهذا قال

له النبي صلى الله عليه وسلم بل الله جباره عليهما - 00:36:15

بل الله جباره عليهما فهو سبحانه الذي يجعل العبد على أخلاقه وافعاله ولهذا قال الأوزاعي وغيره من الأئمة السلف نقول أن الله جبار
العباد على اعمالهم ولا نقول جبارهم عليهما - 00:36:39

ولا نقول جبارهم عليها ومن الطوائف المبطلة في باب القدر طائفة جبرية الذين يقولون بالجبر ليس للجبر أصل في الكتاب والسنة بل
بل هو قول محدث وعقيدة باطلة قال الأوزاعي - 00:37:02

وغيره من أئمة السلف نقول أن الله جبار العبد على اعمالهم ولا نقول جبارهم عليها. وهذا من كمال علم الأئمة ودقيق نظرهم لأن هناك
فرق بين الجبار والجبار فرق بين الجبار - 00:37:32

والجبار. الجبار ثابت قال جبار الله الجبار هذا اللفظ باطل وليس له أصل في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلة والسلام فان الجبار
معناه ان يحمل العبد على خلاف مراده - 00:37:49

ان يحمل العبد على خلاف مراده كجبار البكر الصغير على النكاح وجبار الحاكم من عليه الحق على ادائه والله سبحانه اقدر من ان
يجبار عباده بهذا المعنى ولكنه يجعله على ان يفعل ما يشاء الرب بارادة عبده واختياره ومشيئته فهذا لون وهذا لون - 00:38:14

من فوائد هذا الحديث الافتقاء بذكر الدليل عن التنصيص على الحكم اذا كان السائل بصيرا بموضع الحاجة بموضع الحجة لكان
السائل بصيرا بموضع الحجة اي في الحديث مثل ما صنع ابن عباس سأله المرأة - 00:38:51

كما مر معنا عن نبيذ الجر فاورد لها الحديث فقط فاورد لها الحديث فقط لم يقل لها الحكم كذا وهذا منهي عنه او هذا حرام وانما
ساق الحديث فقط فأخذ منه اهل العلم - 00:39:19

هذه الفائدة الافتقاء بذكر الدليل عن التنصيص للحكم اذا كان السائل يفهم اما اذا كان السائل غير بصير ولا يفهم فانه آآ يعلم ويفهم
ويذكر له الحكم ويساق له الدليل عليه - 00:39:41

من فوائد هذا الحديث حسن الاحتفاء بالقادم ترحيبا واكراما آآ ادناء له وتقريبا تيار الكلمات المناسبة التي تؤنسه وتدخل السرور على
قلبه بان يقال مرحبا يقال اهلا قال حياك الله - 00:40:03

ونحو ذلك من العبارات المؤنسة الطيبة وقد مر معنا ان هذا يكثر في احاديث يكثر عن نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الترحيب
وهذا الاحتفاء القادر والحفاوة به الاقرامة والاحسان اليه - 00:40:32

ومن فوائد هذا الحديث حمد الله سبحانه وتعالى على النعمة وان يكون العبد دائمًا يستشعر ان الفضل بيد الله سبحانه وتعالى وان
المنة له وحده عز وجل. وان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء - 00:41:01

والله ذو الفضل العظيم فيكون دائمًا العبد مجددًا حمدا المنعم سبحانه وتعالى على نعمه ومنه وفضله واسأل الله الكريم رب العرش
العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان - 00:41:22

يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى
الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:41:46
والله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - 00:42:05